

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



Department of

إدارة

University of Riyadh
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. التاريخ
..... الرقم Date

٥٧١٩

٥٧١٩

١٧٠
أحمد بن محمد

فتح الحرمه بشرح فضائل شهر رمضان للمهراري، أ. هـ
ابنه حمده - ١٢٢٤ هـ. كتب في العشرين ربيع
تحت يد

١٢٤٥

١٧ - ٥

١٦ هـ

١١٩ هـ

لجنة بادية، نظمها، تعلية، ناقصة، في طر

البحر، من لجان لجان، ولا خلاصه إلى، لامية

مكتبة جامعة الملك سعود قسم النظم والآلات

١٩٦٥ - ١٩٦٦

في حق الرخصة التي في فضائل حسن - ص ٧

الرجوع الى عذرة محمد

الحاج محمد بن العباس

٢١٦

المرقعة:

المنقولات:

المترجمة:

تاريخ النسخ:

الحاج محمد بن العباس:

١٩٦٥

مرجع النسخ:

الراجي من كرم مولاه غفران المساري احمد بن محمد المرزوق طاب ثراه
 هذا شرح منظومة العالم العامل للأمام . والجريد الفاضل الصام .
 محقق أهل زمانه وزيد عصره واداره . الشيخ علي الجهرودي
 المالكي التي جمع فيها شيئاً كثيراً من فضائل شهر رمضان . وذكر
 فيها بعضاً من المكفرات للذنوب ومن النوايد الحسان . يحل
 الفاظها . ويحل صفاتها . ويدين مرادها . ويتم صفاتها . علي
 وجه العيف . وسلوب طريف . قريب لافهام . سهل على المعجم .
 واصدده بتفسير آيات الصوم التي اتي بها الناظم أمام النظم
 وتكلم عليها في سره لهذا النظم وسببته فتح الرحمن . بركة
 فضائل شهر رمضان . وسأل الله من فضله العظيم . ان
 يلبسه خلع القبول والنفع العيم . ويجعله خالصاً لوجه الكريم
 وسبباً للمنفذ بحاجات النعيم . وهذا الاوان الشرع في المقصود
 بعون الملك المعبود . فاقول وبالله التوفيق . الي سائر الطوبى
 لما كانت هدية المنظر من مستقلة على ضبط احكام وفضائل
 ومعدده بآيات كريمة . افتتحها النظم على عارة المصنفين
 بالمسئلة فقالك بسم الله الرحمن الرحيم اقتسم الله
 بالكتاب العزيز فان العلماء متفقون على طيب المسئلة في

الحمد لله الذي وفق العالمين لطائفة فريدة واسعيهم مشكوراً
 وصنق آمال الابدان برحمته فتعظم عظمه وموفراً . ونسبها
 جلال كرمه للآيات فاصبح وزرهم مغفوراً . ونزل من حجاب
 نوره على الطالبيين والابلا غزيراً . ولم تزل ابواب جوده للراغبين
 مفتوحة . والخيرات من عظمته منزهة . يعطي الفضل الجزيل
 على العمل القليل . ويعطي الذنب الويل بالسراويل ويعجز الورز
 البقيل . فيقبل ويقل فيحاسب من كرم اضعت رحا لنا بيا .
 كرمه مطروحة . ومن تستغل برجل شانه فله من جميع
 الاشغال مندوحة . لا يتجمل بطاعة العاصيان . ولا يترتب
 بذكر الزكركن . ولا يبرمه الحاج السالكين . ولا يفتق مملكه
 اعراض العافلين اسما على ما النعم من حلال واستعمل ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له في عرف وكبره واستعمل ان
 سيداً محمداً عبده ورسوله الذي اولاه سبحانه خالص وده
 صلى الله عليه وعلى اله ولا اله الا الله . واصحابه الانبياء . وسلم
 قسماً كثيراً ما تمنت الاطيار اها بوجد فيقل المياد

الرواية اصبحت من الاولى فافهمنا ارجاع الاولى الى ايربا جعل المقصد
 فيها التمثيل وفي الحقيقة ويرد على جعل المقصد في الاولى التمثيل ان
 الاستدلال باسمه ليس ابتداء باسم الله تعالى لان الماء ونقطة اسم
 ليس واحدتهما من اسماء تعالى واهتمت بان نقدر ان الله يذكر اسمه
 تعالى يقع على وجهين احدهما ان يذكر اسم خاص من اسماء تعالى
 كنقطة الله الثاني ان يذكر نقطة والى على اسمه تعالى كاهنا فان
 نقطة اسم يدل على اسمه تعالى كمن لا تحصى ولا لته باسم معنى على
 الاضافة استغنية او جبهية وتحقق على زواجره او بليغة
 فالاستدلال بنقطة اسم ابتداء باسم الله تعالى سؤالا فناء زيادة لنقطة
 اسم وانما نقسم او قلنا انه واقع على اسمي وذلك عليه فلا يمنع تخصيصه
 الاثر ذي الجلال به من كون ابتداء باسم الله تعالى واما الجاء في
 كانه ان بعض المضللا وسيلته الى ذكره على الوجه المطلوب في من
 تامة ذكره على الوجه المطلوب وهو مصاحبة والاستعانة به لا يقال
 يمكن ذكر الاسم على الوجه المطلوب مع عدم تقدم الجاء كانه يقال
 اسم الله الرحمن الرحيم احصاه واستيق به لانا نقول يوجد مع
 تقدم الجاء من اختصاص المعطى والخطى سالك وحيد مع عدم هذا
 ويمكن ان يفسر الوجه المطلوب في قول البعض المذكور بما هو مراد من

المستفاد من مخاطب وبصاف وخرج خارج وشرع في دخول
 خلا، ونحوها او حرفا نقطة كقول رطله فلا تطلب التسمية
 في ذلك كله صيانه لاسمه تعالى عن مصاحبة المحقر في التثنية
 وتخصيفا على الجاء بعدم طلبها منهم في كل جليل وتغير في التثنية
 على تحريم التسمية على الموم لانه كثرة الحزب والزلزلة على ما اعمد
 غير واحد قاله بنجر ويقل كره وتكره في بقية صور المحقر شرعا
 وعرفا وبتابع في جميع صور المحقر عرفا فقط كما يؤخذ ذلك من التعليل
 المتقدم فيها وقوله لا يبداء فيراي لا يرضى اوله على وجه الاستعانة
 والبرك وقوله بسم الله الرحمن الرحيم يردى باني الاولى الجهر
 واما الثانية فلكانت بحسب اللحن الجهر واما الاثان في حيز من مدخل
 الاولى لانها مع ما دخلت عليه في ثوب مفرد دخلت عليه الجاء الاولى
 فالسنة لا يبداء فيراي هذا اللفظ وحيث كانت الثانية حيزا من مدخل
 الاولى لا نفس مدخلها اندفع ما يقال كيف دخل الجاء على الجاء
 ويرد في الجاء واهل وهي اصح من الاولى ومدلولها طلب الجاء
 باسم الله اي اسم كان لجميع اسماء وصفه واهل وان اقتضاها
 اضافة اسم الى صفة التي هي الموصوم لا غير جذا والعسر مشتق
 عن ههنا الاله زود في غير قامة على عدم ذلك حيث كانت ههنا

ارحم الراحمين ان يكون لم لسان آخر لا يغير معنا وهو غير يسيد وورد
 انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب اولها بسم الله ثم فلما نزل بسم
 الله معها ومرتهاها كتبت بسم الله فلما نزل قل ادعوا لله او ادعوا
 الرحمن كتبت بسم الله الرحمن فلما نزل ما نزل من قبلها نزل بسم الله
 الرحمن الرحيم كتبها والى ذلك كتابته امره بالكتابته لانه لم يكتب
 بنفسه لكنه كان اميا يكون ذلك ابلغ في كونه كنهها والى اعرف
 ان القرآن من عند نفسه وحكي انه كتبت بنفسه في بعض الاوقات
 على سبيل المجرة ولا يرد هذا الحديث على هذا معنا لسانا فليس
 حيث اننا نقول ان البسملة آية من اول كل سورة وهو مفيد عدم
 البسملة في السور التي نزلت قبل نزول آية النحل لانه كثيرا ما كانت
 ينزل اول السورة بعد نزول آخرها مع تخلل نزول بعض سور وفرد
 بينها كالتي على السور لم يعلم القرآن انه مني على لفظ الجلالة
 علم على ذاته تعالى العلية المتبعة لمصان الكاثر وكل كل ثابت
 الله وكل اسم من سماه تعالى بنفسه بمعناه او بعدد على ما يترتب
 اليه معنى الاسم في اللفظة الا هذا هو الاسم الذي هو الله فانه شاع
 لجميع صفات الربوبية ولذلك قال المشايخ اسما واسم تعالى لا يخلت
 بما نزل الا هذا الاسم فانه للمساكين دون النعمان ومعنى ذلك

ولاية بسم الله الرحمن الرحيم بالباءين وهو اللفظ المختص بالذكور
 ووجه كونه مذكورا على هذا موافقة القرآن العظيم في المبدأ وبذلك كونه
 صلى الله عليه وسلم الى الملوك به وعلى السلف فان قيل امثال الحديث
 يحصل بالندبة بها فاي داع الى كتابتها اجيب بان الخطاب باللفظ
 اصل الاشكال لا كماله لانه لما كان موجود وجودات اربعة غير
 وذهبي وذهبي وذهبي فاسبابا ليعود لكل نوع من الانواع الا اربعة
 بالوجود في ذلك النوع فكانه اشترى بذكر اسم الى ان اول الاعاين
 ذاته تعالى واول الممارف معرفته تعالى واول الاذكار وذكره تعالى
 واول السور فثبت اسمها تعالى وايضا ورد حديثنا ص على كتابتها ^{للمب}
 ذكره الشيخ محمد نصيب في كتابته على بسمه ونفسه روى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال اول ما كتبت انعلم بسم الله الرحمن الرحيم
 فاذا كتبت كتابا فاكسرها اوله وهي مفتاح كل كتاب انزل فاد
 في رواية ولا اكتبوها فاقروها ولما نزل بها جبريل اعاد رب
 ناديا وقال هي لك ولداك محمد ثم هم ان لا يدعوها في شيء من مواعيد
 فان لم ادعها لمعرفه عن صد نزلت على يدك آدم وكذلك الملائكة
 ولعل قوله فان لم ادعها لمعرفه عن يعرف على سبيل المبالغة اذ من
 المعلوم ان لسانه يشغل عنها في بعض الاوقات في غيرها كتبت

لم يروعه شكره وكثير إذا مات على ذلك وهو ن عليه الموت وسكراته
وضبطه القبر وكانت رحمتي عليه واضمح له في قبره منذ بصره ولولاه
له وأخرجه من قبره ابني الجسم ووجهه يلاذ نزل وأحاسبه
حسابا يسيرا وأثقل موازينه وأعطيه النور لتمام على الصراط حتى يدخل
الجنة وأمر الملائكة أن ينادي عليه في عرصات القيامة بالسعادة والمغفرة
قال عيسى عليه السلام يا رب نادني خاصة قال هو لك خاصة ولست
أستاك وأخذ جاذبك وقال يقولك ويكون ذلك العهد والأمة
من بعدك فاجذبني بك عيسى صحا به فلما رفع عيسى عليه الصلاة والسلام
والعرض كواكبون جاء أخرون فضلوا وأضلوا وعيروا واستبدلوا
بالدين دنيا فرقت آية الأمان من صدره والضحاري والرهاس
وبقيت في صدره راحل الجبل حتى بعث الله النبي عليه الصلاة والسلام
فأزنت عليهم في سورة النحل فكانت فتا عظيما وأمر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أن يركب السور وظهور الدفاتر ودروس الرسائل وعصفت
الغرة بعزته لا يشبهه عبد ممن على سبي الأورث لم فيه وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
وكان مؤثرا سجت معه لهالك الأمان لا يسمع شيعتها وقال أيضا صلى
الله عليه وسلم إذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة

أن العبد يتقبل به ثوابا وافقا وله السر لم يتجا سر المتدرب
على الدعوى في هذا المصير الأسم وتجا سرت على غيره قال السر تعالى
هل تعلم له سميًا وحيت كان هذا الأسم الكريم المتعلق وما سوره
من أسماء المتعلقين كما رخص الرحمن هذا فان معنى الأول المسمى كمال
المسمى ومعنى الثاني المسمى برأيتها وكان لفظه ضا صا به تعالى لم يسلم
به غيره بل لا يكون التسمية به مطلقا فهذا معنى الأسماء وأعز المعاني
وأعظم الأسماء بل قيل إنه اسم الله العظيم وهو مركب لثنتين على
المشهور المختار ونفعا لم البسملة لا تكفى ونزاهة لا تستقصى
ولكن في فضلها أن المولى أفتح كتابه المجيد بها وجعلها عنوان الج
عبد والمبدأ والنظر إلى عنوان سيده فوجد حسنا علم أنه
راخر عنه فكان يقول افتقر بأسمى صديقي شكرونا في مهاديت
والى المسأى وأصلين وعن سخرى مسعدني وحاء في المحرث القادى
الذي ذكره الملهة البيه في كتابه شمس المسارف مانعه من عباد يوم
القيامة وفي صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم ثمانية مره وكانت
موقفا بربوبي اعقبت من النار وأودعته الجنة وأرسله وفي الحديث
المذكور أيضا خطابا لعيسى ما نصر يا عيسى ثلث بسم الله الرحمن الرحيم
في افتتاح قرأتك وصلواتك فان جعلها في افتتاح صلواته وقرآته

من بقية اسمائه تعالى والمرجع ما قاله الفراء ولا خلاف فيها في بقية
مع غير اسمائه تعالى نحو باسم زيد فأربع ا حوي حرف البسملة
تسعة عشر على عدد زبانية جهنم التسعة عشر فمن تلاها بعد ثلاث
خلص من جهنم يوم القيمة ولا تغفل ان هؤلاء المدركه غلط شدا
وهذه حرف ثمانية يوم القيمة ويدفع عنه هملتي الزبانية وحروفها الرسمية
في هوزة عظيمه ويدفع عنه هملتي الزبانية وحروفها الرسمية
اللفظة احد وعشرون فاذا تلاها الشخص عند لزوم ذلك العدد
كناه الله سبحانه سلطان والسائق وموت البعثة واذا تلاها شخص
عدد حروفها بالجمل وهي سبعمائة وستة وثلاثون بقصد جلب
نفع او دفع ضرر حصل وقصوده اذا دأب على ذلك الى ان يحصل القصد
وكما تراها اربع والذنب اما ان يكون سراً وعلمانية واقفاً في يمين وزبانية
فاذا تلاها شخص كلمات البسملة الاربعة بقلب خالص كثرت عندها
الذنب اي الصغائر التي لم تتعلق بأدنى ولا تلي بسملة على شيء
الا بوزن فيه واذا وجد الشخص قرطاساً هي فيه مطروحة على الأرض
ورفعه تخطها لبث عند الله من الصديقين وناهيك بالصديقين
بل قال بعضهم ان ذلك الرفع من ادلاء الله عز وجل وسكي
عن بشرها في انه مرفى الطرقي فرائى رقبته فيها بسم الله الرحمن الرحيم

ليك ليك وسعديك اللهم ان عبك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم زخره عن النار واخذه جنتك انتهى ببعض تعرف وفي شرح
البسملة للعامة الصان ما نصه ورد ان من كتب البسملة فجزاها
تخطها الله غفر الله له وروي عن علي كرم الله وجهه انه نظر الى رجل
يكتب البسملة فقال له جودها فان رجلاً جودها فغفر له والفرد
بجودها تطويل الباء واظهار السين وتلاوير الميم مع تعديها و
تويرها ا ب ج د هـ وفي تجويد البسملة بما ذكره تحيين المخط ومكانة
على تعميم الاسم نظراً الى جودته ما اريد به من اسماء الله المخصصة بكبرياء
مسماها فأربع انما كسرت الباء وحق الحروف المفردة ان تفتح اي
الحقة موافقة بين حركة المعلى واثرة الذي هو الجهر وطول في الحقة
عوضاً عن الامزة المسانطة من اول مدحوظها الذي هو لفظ اسم او
تخفيفاً للحرف الذي ابتداء به كتاب الله ثم طرده في غيره اي سطر
المتطوّل في غير القرآن قاله الفراء وسقوط اللفظ خاص باسم الله
وبالبناء فلا تحذف في غيره كجسم لظك ولا مع غير طباء وكذا ليس كاسم
الله اسم وقوله خاص باسم الله اي حال كونه مستمداً بالشيء او من
منه اللفظة الذي يتصل به الشيء كما في قل باسم الله على ما استحق
به المداية الصان وجوز ان يفتش سقوط اللفظ مع غير الاسم المذكور

والصنف في الثالث والاربع في الرابع فظهر البراءة في نفي المأمن بسهم
بسهم وراى نفي المأمن يحيى من هاهنا الجملاء ونفي النحر يحيى من بسهم الرحمن
ونفي الصل يحيى من بسهم الرحمن فعلم ان اصل هذه الأثر ان لا ريب انما
من التسمية فقال له الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الأسماء من مثلك
وقال بقلب خالص بسهم الله الرحمن الرحيم سقته من هذه الأثر
ثم جرد المصنف من نفسه شخصاً وحدوث عنه بقوله
قال الشيخ وذلك لتقيد الترخيب في كتابه بقبين مؤلفه المستبرر
بالجملاء في السلم والأخرى فيه وبالنسبة كسيرة ولم يتر لملة
الحكامة المذكورة خوفاً من البراءة لأن مرعاة التقيد المذكور اعني
الاستغنى بالمصنف المفروض المذكور ارجح من مراعاة الخلد من البراءة
مع الأمن من ذلك كما هو حال المصنف ولم يقدم ذلك على بسمله
ايضا لتصل البركة التسمية ولما يثبت الأثر الكيفي بالبركة
في تسمية المصنف بالبركة التسمية والتأليفات من التكميل في الغيبة ان روى تعلق
البسمل المقدر يحيى وألفا وتأليفان لم يربح كان فيه التقات
على مذهب السكاكي المكلف بالقيمة التعبير لمقتضى الظاهر والشيخ
معد رشاد في شيخ اذا صار أصلاً لغيره وهو لفظة من بلغ الشيخ فيه
بان صار سنة اربعين سنة ويستمر فيه اطلال ذلك عليه الى آخر

فرضاها وكان معه درهقان لا يملك غيرها فاشتري بها طيباً
وطيب به بسمله فنام فزأى المولى عز وجل يقول له يا بشر طيب اسمي
لا طيبين اسمك في الدنيا والآخرة وكل من ضرر بخبرها رانه مري
الطريق فزأى رقتة في البسمله فرضاها ولم يجد موضعاً يصرفها فيه
فابطلها صواباً الا فزأى في النعم من يقول له قد فتح الله عليك
باب الحكمة فصار بعد ذلك يتكلم بالحكمة على الناس وقال
ابوبكر الدقاق بسهم الله الرحمن الرحيم وروضة من رياض الجنة
كل اسم منها تفسير على حدة وكل حرف من حروفها مفتاح اسم من
اسماء تعالى فالبا ومفتاح بصير والتسليم الى آخرها وهل هذا
اسم من اسماء تعالى مفتاحها الياء وورد في هذا الحديث اسم
ليريد من احد الجنة حتى ياتي كتاب فيه بسهم الله الرحمن الرحيم
هذا الكتاب من عند الله الي فلا دن من فلا دن اذ ظنوه جنة عالية
تصورها وانية فاذا دخل يقول بسهم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
صدقنا وعدنا واذا دخل اهل النار قالوا بسهم الله الرحمن
الرحيم ما ظلمنا ربنا ولكن ظلمنا انفسنا وورد انه عليه الصلاة
والسلام راى ليلة الأسراء قبة عظيمة من درة بيضاء عند شجرة عظيمة
فدخلها فزأى مكتوباً على جدرانها الاربعة بسهم في ركن والجملة في الثاني

العلم الجهدي نسبة الى جهود اللورد قربة عن بالغيرم من
 اعمال مصر ونسب اليها لحسن اسمها ولم يُنسب لنفسه لغريته المسماة
 بالخراب لطبع اسمها وقد نشأ بها وانتقل الي مصر وتلقه بالزهر
 على مذهب الأفام حاله وصار رئيسا في العلمهم والورع والزهد
 وعلومه لثباته بين المدونين والوفاء والخامن والسم واجلت عليه
 الدنيا ولم يحب عليه الزكاة لكثرة انفاقه لها عليه راحة الله ورضوانه
 قال الله تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين آمنوا خافوا
 سبحانه وتعالى باسم الامان تعريفا لنا باعظم نعمه التي من ربنا علينا
 وهي نعمه الامان المستلزمة شرعا لنعمهم الانساح ليخفف على النفس
 ما تجده من ثقل التكليف بالقيام وفي هذا الخطاب من التوسيس
 بشأن ههنا الامة المحمديّة والشرعية والمكرم لها بجرمة نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم حال يخفى فان الهم الماضية تدرت في كبته
 يا ايها المسكين يا انسان يا بني الماء والطين الى غير ذلك وتثان
 ما بين الخطابين وثاناسا حانه وتعالى يا الذي سأل استمالا لها
 في طبعه قال البعيد وان كان المأوى هنا قريبا تزداد منزلته
 البعيد اي تزداد لمرئاة عالم التوسيم اي بالمسبة لخطر المدعول
 وعلا شأنه منزلة بعد المسافة اي تزداد سبحانه الما جهن

عمر وعرفا من بلغ رتبة اهل الفضل ولوحيا وله مجموع مقعده
 في جمع علي شيخي واشياخ وشيخه بوزن عبيد وشيخان بوزن
 غلمان ومشيخة بوزن منبر ومشيخة بالمد تكون الشايت
 والمرأة شيخه وقد سأل الرجل شيخ شيخه وشيخا ايضا
 بنيت الماء وتصغير الشيخ شيخ بنضم الشين وكسرهما ولا تقل
 شيخ وتقول شيخه اي دعوتة شيخا والا قرب ان مراد المصنف
 من لفظ الشيخ هنا معناه المعرف لا المسمى وان كان محققا بـ
 ايضا لم يحصل غير مقعده وغرضه بذلك التحدث بالصفة لا ترقية
 النفس ومدهتها كالله الدلائل بالمثل تتمت يقال لمن لم يبلغ
 اطفال وصغار وصبيان وولدي ولين بلغ الى الثلاثين شباب
 وقنان ومن بلغ الثلاثين كهول وتزيد القوة الى الاربعين وقف
 الى الستين وتقص كل يوم بعد ذلك وكل مولد يزيد كل عام
 اربعة اصابع باصابع نفسه وهي مقبوضة وكل حد طوله اربعة اذرع
 بذرابع نفسه العقير اي المفتقر في سائر حركاته وسكناته
 وتعلقاته الي امداد الله له في ذلك كله فلا حول ولا قوة له الا
 بمولاه اي لا ينبغي له مع استرحانه وتعالى في موده واحواله من خير
 وشرف ونفع وضرر بل هو سبري من الحول والقوة عليه هذا اسم المصنف

الا لا يوتي
 هو

العلم

وعشرين يوماً تسعاً وعشرين يوماً ذكره في التحفة ثم قال ولما أباه أحد
 ومجمله في الفضل المرتب على رمضان من غير نظر إلى أيامه أماً ما ترتب
 على يوم الثلاثاء من ثواب وجبه وصده عند سجوده وفطره
 فهو زيادة ينفق بها الناس وكان حكمة أنه صلى الله عليه وسلم
 لم يكلل له رمضان السنة واحدة والبقية ما قصه زيادة تطلبت
 نفق سحهم على سداة الدنيا قصح لكل من فيها قد مضاه انتهى وما تقر
 هذا من أن الذي كلل من الرضانات المستح رمضان واحد لله تعالى
 المعتمد من أقوال سيدها كرها انقصت الأنهم في هذا الأنهم وشكهم عليها
 عند ذكره لما أنشأ أسرتك ثم الصيام والصوم مصدران معاً
 لغة الأصلك وشروحاً مساك عن المفطر على وجه مخصوص مع نيته
 والأصل في وجوبه قبل الإجماع لهذه الآية المذكورة وحذر الصحاح في
 بني الأسهم عدم غش شهادته أن لا اله الا الله إلى أن قال وصوم
 رمضان ويصومهم رمضان برؤية هلاله بشهادته وحل حرم
 عدل عند ما ضا الشافعي لما في حديث ابن عمر فانه قال في
 اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أني رأيت فصام وأمر الناس بالصيام
 ومثله هلال ذي الحجة للوقوف وشك لا حرام بالجموع وشخص يتردد
 صومه لوجوب صومه عليه فان تعذر ترك رؤية الغيم فوجب الصوم

وإن كان حيد الزم صفطنا لما يلحق اليه غير مضيع لشيء منه منزلة
 سمي الزم الغافل عما يلحق اليه في دناءة الحال وبعد المنزلة بسبب صوره
 المذكور أظن لا مدحنا بالمدح له وزيادة في الحث عليه وتبهيها
 على أنه أمرهم بل من علم قدره وعلا شأنه إلى حيث يستبعد من الخطب
 أن يقوم بالعهدة من السعي فيه وإن بذل نفسه واستفرغ وسعه
 وجهوده في ذلك فصالح الخاطب بسببه ذلك لأنه غافل عنه غير مدبر
 له وإنما قال أمتنا بالعبية دون أمتهم ليعلم من آمن إلى يوم القيمة
 ولهم أقوى في الدنيا من طائفتي صلى الله عليه وسلم من تقدم عليهم
 فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من المعز في الدنيا فلنك
 بالرسول فقال من آمن به ولم يرني ثم قال صلى الله عليه وسلم
 أفضل الخلق أيماناً قوم في الصلاة لرجال مؤمنون في زهم أفضل خلق
 أيماناً وروي الأمام أحمد والدارمي عن أبي عبيد في قوله يا رسول الله
 هل جد خير مني سلماً منك وجهادنا منك فقال قوم يكونون من
 بعدكم يؤمنون في ولم يرني كتب أي فرض عليكم معشر المؤمنين
 الصيام أي صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة للميلاد
 خلقاً من شجبان فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صام
 تسع رمضان كل مرة واحدة ثلاثين يوماً والثانية صامها تسعاً

الآتي الذي وراه الجاوي وسلم كلامها في الصوم عن أبي هريرة
 رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
 تعالى كل عمل بن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجره به ومضاه كل
 عمل بن آدم له فيه صفة ومدخل لطبع الناس عليه فهو معرض لأن يتجمل
 به ثوابا من الناس ويكرهه خطا من الدنيا إلا الصيام فهو خالص له
 لا يعلم ثوابه غيري ولا يطعم عليه بدون اجتهاد صا حبه به أحد من الناس
 وأنا أجرى به صا حبه بلا عدد ولا حساب وهذا كقول تعالى ما توفيقي
 الصابرون أجرهم بغير حساب والصابرون الصائمون في قول
 الأكثر لأنهم يصبرون أنفسهم على الشرائع وقد طالع العلماء الكلام
 في معنى هذا الحديث واختلفوا في معنى أضاد الصوم فيه ثواب
 المليك سبحانه من بين سائر الأعمال مع أن الأعمال كلها لله خلقا له
 كسبا وهذا الذي يكره بهاجل وعلا فقبل في ذلك عشرة أقصيه
 اشترت بغيرها أنفا وسباني الكلام عليها مستوفي أنسا، السرة تالي
 عند ذلك الصائم لا يعبه منها في النظم وأن أرتبها للصليب الذي ضافه
 لأنه لا رياء فيه أولاده المنفرد بعلم ضرورتها به ويقرب منها أنه لم
 يعبد به غير الله وأنه لا يوظف في الظالم بحيث كان المقصود من
 الصوم ما تقره فضي الصائم الحافظة عما يحضرها بفعل المأمور

بالمال عنه شأن ثلاثين لغز لم صلى الله عليه وسلم فإن غم عليكم فكلوا
 عنه شأن ثلاثين يوما وإنما لم ينعى العمل في الزيادة بالنسبة للصوم
 أما بالنسبة لغيره كطلاق وعتق مملوكين بدخول وانقضاء عدل
 وطلاق دين أجل به فلا بد من عدلين ومحل بسط ذلك كالتفقه
 فأربع إليها أنشئت وقد اختلف السلف هل فرض صيام قبل صوم
 رمضان أوله فالجمهور وهو المشهور خبرنا صحت الشافعية أنه لم يجب
 صوم قط قبل رمضان وإن وجه لبعض أصحابنا الشافعية وهو قول
 الحنفية أول ما فرض صوم عاشوراء فلما لم يفرض رمضان لم يوجب
 وجوبه ولحق فيه متأكدا ومن أراد الوقوف على ذلك الغير يفتي
 فليدركه المذهب وشروطه للزواني في بعض صوم عاشوراء
 فهناك ما ينبغي العمل وقد اختلفت عن التوفيق لذلك هنا خوف لأطالع
 وأعظم أن لا تقهر من الصوم أساك أي منع النفس من خضيس
 أي وفي عاداتها أي عاداتها الخسيسة التي تالفتها وجعلها أي كونه
 عن شهودها ولو مباحة ونظامها أي منها عن مألوفات من مستلزمات
 فهو يعلم المتقين المانع لهم مما ينبغي وجبة أي وقاية المحاربات
 أي لا يفسدهم ويستطاعن وراية الزوار والمقربين وهو ريب
 العاديين من بين سائر أعمال العاديين كما قال تعالى في الحديث

اومن الناس من اوصى جميع ذلك هذا كلام القاضي وبالله خير جميع النور
 والتفسيران مثلا زمان لانه اذا كف عن المعنى كان ستر النور لانه
 وقد قسموا الصيام الى اربعة انواع صيام العلم وهو هذا مع اجتناب المحرمات
 عن المخطئات وصيام خالص العلم وهو الصيام عن غير ذكر الله وعبادة
 قوله وفعله وصيام الخالص وهو الصيام عن غير ذكر الله وعبادة
 وصيام خالص الخواص وهو الصيام عن غير الله فلا يظهر له الى يوم
 لقائه قال الحافظ ابن حجر وهذا مقال عال اترى وقد تفقروا عليه
 ان الملوك بالصيام في الحديث القدسي السابق صيام من سلم صحابه
 من الطاعين قولا وفعلوا لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قلبه
 الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طاعته وشرايه
 وتعلم من النبي عن بعض الزهاد تخصيصه بصوم خالص الخواص
 ونظر فيه الحافظ ابن حجر وقد اختلفت اهل الصوم انظر المصداق
 فيعلم الصوم افضل اعمال البديهة والى اوماه ابو بكر بن عبد البر
 حديث النسائي باسناد صحيح من ان ابي مائة البهلي رضى عنه
 انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
 مرني بأمر آخذك عنك فقال عليك بالصوم فانه لا عدل له اي
 لا مثل له كما رويته للنسائي ايضا والمستور عنه المهور تفصيله

ونبأ به المحدثات ولا شغلي بالزور والنوران وانواع التبرعات والبر
 عن اهل الشهادة باحده وترك النظر الى عمل اهل الدنيا الدينية فانه يترك
 واعتبر الرغبة فيما دون ذلك صوفى عن اللزوم بالمسألة الابدية ومظهر
 لاسباب الفلاح والنعمة برضى رب البرية ثم اعلم ان للصيام تأثيرا
 عجيبا في حفظ النفس والبرصا والظاهرة وقوى الجوارح الجاسنة وهيئتها
 اي مظهرها عن العبدية الخالك للملوك الفاسق واستغنى الجوارح والبرية
 الملائكة ومن صحوا فهدى من اكرم الله على علم المتقوى للمعنى لانه يكره
 المشورة التي هي عيبا زها كالقال عليه الصلاة والسلام فليس
 بالصوم فانه له رجاا اي خصالا والمعنى على التفسير كما في المصباح
 اي قال في المشورة كالرجاء الذي هو خصالا الجود اي رضى عن رضى
 بنفسه حتى ينعقها رضى الصالحين من حديث ابي هريرة رضى الله
 عنه الصوم جنة وهي بضم الجيم وشديد لونه الوقاية بكسر الهمزة
 والسينة اي ليسر صاحبها من النار وبه جمع ابن عبد البر لانه ماله
 عن الشهادة والنار كقوله فترى وقد رويته الرضوي بلفظ جنة
 من النار واحد بلفظ جنة وخص جنتي من النار وفي الزهراية
 لابي داود معنى جنة انه يقى صاحبها ما يؤذيه من الشهادة
 لانه يكرهها ويعصقها وقال القاضي عياض جنة من الاثم او

من النار

والله اعلم بالصواب
 في سنة ١٢٠٠
 من شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٢٠٠
 من شهر ربيع الثاني

الصلاة خير من صوم وفي رواية صحيحة واعلموا ان خير اعمالكم
 الصلاة انتهت **تمت** قال بعض اهل الاشاعرة قال
 الله تعالى هذا كتب عليكم الصيام وقال في آية اخرى كتب عليكم
 عا نفسه لرحمة اي قضى بها على نفسه فضلا منه فاذا وفيت اياها
 البعد بآكت عذلك وانت بالعد ومأثوف فكيف لا يوفى بحاجته
 بآكت على نفسه وهو بالكم معروف انت اذا وفيت لم تحصل
 التعب والرهبة كما ان ذوقى بآكت على نفسه لا يجتهد في ولا
 غضب ومن اوفى بمرهق من الله ولا يحسر احد على الله انت
 وقال بعضهم هذه الصلوات في شهر رمضان الصيام والقيام
 والكف عن فضله الكلام والسمامة من جميع الاثم واكتسب
 به كرامة الملك العظيم الصيام وهذه الصلوات في الشهر بالصلوات
 الصيام وتطهير اوقاته باللهو والنام والتكاسل عن صالح الاعمال
 والتأدي في البغى والاهمال وشتان ما بين المقامين فاما من
 طعن في اثر الحياة الدنيا فان الحجيم هي لما ذى واما من طعن في مقام
 ربه وراهي لنفسه عن البرى فان الجنة هي لما ذى لا يقال للعباد
 المذكور في حق الكفار لا نأفقه كل آية في حق الكفار وتجوز لها
 على عصاة المرعدين كما مر من به انتهى وقال المناوي في شرح

الصلاة على الصيام وغيره وهو مذاهب اشاعية وغيره لقوله عليه الصلاة
 والسلام واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة رواه ابو داود وغيره كسناد
 صحيح وهو نص صحيح لا يصلح التأويل بجلوف جزيبي اما من المذكور
 وبجادة ابن هبيرة في كتابه اجماع الائمة الاربعة اختلفوا في افضل
 الاعمال بعد الفرائض فقال الشافعي الصلاة افضل الاعمال للمدينة
 ونظيره افضل التطوع وقال احمد لا اعلم بعد الفرائض افضل من غيرها
 واما مالك وابو حنيفة فمذهبهما انه لا شيء بعد فرض الصلوات من
 اعمال البر افضل من العلم ثم الجهاد والله اعلم قاله في مختصر المهرج بالبر
 شرح الاربعين وبجادة الشافعي على الاربعين والجواب اهلا النواك
 الطاعات من حيث ان به يظهر لا سلم وعلموا على سائر الدواب
 وليس ذلك لغيره من العبادات فمن علم بهما الاعتبار وان كان فيهما
 ما هو افضل منه وعلى هذا يحمل قوله بعضهم الجهاد لا يقاوم به شيء
 وقصص انه صلى الله عليه وسلم سئل اي اعمال افضل فقال تارة الصلاة
 لاولئك وتارة الجهاد وتارة بر الوالدين ويحمل على اختلاف
 احوال المسائل فاجاب كل ما بها لا افضل بالنسبة لحاله وانما هو
 على الاطلاق حسنا بطريقه ما بين من الصلاة عندنا فغيرها افضل
 المفروض ونقلها افضل النواك لما صح من قوله صلى الله عليه وسلم

من كل صلاة من حرام لم يقبل له صلاة او يعنى له وفيه من حديث
ابن عمر رضى الله عنهما من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من
اين ادخله المار وورد ايضا كل لهم نبت من الحرام فانما روى به
وروى الامام احمد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما من اشتري ثوبا
بشئى درهم في حنة درهم حرام لم يقبل له صلاة وعليه من روى
وقال ابن عباس رضى الله عنهما لا يقبل له صلاة امرى وفي
جود حرام وقال يحيى بن عباد الطائفة خزائن من خزائن الله
مقتصرها الدعاء واستانة لعمرة الحلال وخصوا الناس كل بالدر
لانه غلب لا شغل لا فتنة فتد سائر الا شغل لا فتنة كما اشرت اليه فيما تقدم
وما يتعين على الصائم القيام ايضا كما قال المناوى ان لا يقبل
من الطعام اذا اضطر ونسحر ليرت قلبه ويقبل نومه ويخف بدنه
للمعاصرة والصلاة حتى يدرك لذة المناجاة وتأثر بالذكر
والعبادة فيحصل الاستعداد لقبول القىض ومن اتبع ما يهد
تأثر الصائم بالصلاة فان الخالق من المتكلمين بالعبادة
اتبع منها من غيره وقد ذكرنا ان ابليس كان يرى في الزموت
الاول فقال له رجل يا ابا مرة كيف اصنع حتى اكون مثلك
فقال له ابليس ويحك لم يطلب من هذا احد فكيف نطلب

قال

البنع يقتين على الصائم القيام تحرى اكل الحلال فان له خاصية
عظيمة في تنوير القلب وتطهيره وتهيئته للاستعداد لقبول القىض
الحاصل في الاوقات المخصوصة بزبد الفضل التى هى من اسم الخيرات
ومظان التجاروت ومن غفل التاجر عن التوسم لم يرج ومن غفل الزاهد
عن تحصيل فضائل الاوقات لم يرج والعبادة طهر مع كل الحرام كالبنع
على السعفين انتهى ملخصا وشبه بعضهم من يتعبد مع اكل الحرام من
يزول ما لا يحيف ويتغير بالعدنة ويحلس عليها بطلا حائل ويتنكح
بالطيب وهو في هذه الحالة فاني يرجع له الطيب وحال ما ذكر وهل
يلقى به وهو في هذه الحالة المحذور في مجلس احد من خطا الدنيا فعلا
عن حصة ملاك الملوك المنزه عن كل ما لا يلى بجا به حل وعلا وقال
ابن ارسلا في زينة

وطاعة من حراما يا كل مثل البناء فوق موج كميل
ومناه كما قال الشرايع ان فعل الطائفة من صلاة وصوم وحج
وغير ذلك من باكل طرأ اى ويشبهه او يلجسه عالما بخبره مثل
واضح البناء فوق موج بحر عجاج بان يجعل اساسا له ومعلمه انه
لا شئت ولاك وقد روى ابو نصر الله الديلمي في فسطحه العزيزين
من حديث ابن مسعود عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

وثلاثة يوم القيمة فاما الملائكة التي في الحياة فتخرج البركة من كسبه
 وينزل بها الصالحين اي علمهم من وجهه ويكون بغيضا اي مبعوضا
 في قلوب المؤمنين واما التي عند الموت فتقتضى روضه وطنا ناجيا
 وان شرب مياه الانهار واكل طعام الدنيا ويستند عليه خروجه وروحه
 وتجاث عليه زوال الاماني واما التي في القبر فيصعب عليه جوب سوال
 منزه كبر ويستند عليه ظلم القبر ويفيق عليه قبره حتى تكلف
 اخلاعه ويصعب عليها الي بعض واما التي يوم القيمة فيشتد حسنها
 ويعقب عليه ربه ويصافيه بالدار وحتى اي الرضا ان المني صلى
 عليه لم من ترك صلاة البحر تبرأ منه القرآن ومن ترك صلاة
 الظهر تبرأ من الاماني ومن ترك صلاة المغرب تبرأ من الملائكة لقرون
 والمسلمون ومن ترك صلاة المغرب تبرأ من الملائكة لقرون
 ومن ترك صلاة كعبتها قبل ومنه الرحمن وبالحجة ذنب الشيطان
 انتهى كلام الروضة وشرح المشفى على الاربعين ما نصه بتارة
 اذا كان يوم القيمة ياتي قوم فيقفون على الصراط يملكون فيقال
 لهم صوبوا على الصراط فيقولون خائف من النار فيقول لهم جبريل
 عليه السلام كيف كنتم ترون على البر فيقولون بالسفن فيوتى يسجد
 طوافا فيصلمون فيها كما السفن فيبركونها ويردون على الصراط وفي

انت فقال له الرجل انا ارجب ذلك فقال له ابليس ان اردت ان
 تكون مثل قريظي فبالصلوة ولا تبال بالخلف صادقاً وكاذباً
 فقال له الرجل حديث الي اسد ان لا ارفع الصلاة اي ان لا اتركها
 وان لا اخلط عساً ابلاً فقال له ابليس وانا عرفت ان لا انصح
 لادعي قط اغررتني واخذت الضاحية من ذكره في دفعه ليلها
 ثم قال فاذا اريد لما قل من ان يعتبر بحال الشيطان ويستدل بها
 على حال تارك الصلوة فان كسبت من وخط بغيره فانه قد جعل
 مردوداً ملعوناً ابداً بعد جادة لربه في السما والارض اكثر من
 سبعة الف سنة بترك امتثال امره تعالى له بالسجود مرة واحدة
 لو احدث من مخلوقاته قطع وهو آدم عليه الصلاة والسلام كيف
 يكون حال من ترك امر ربه بالسجود لئلا يخرجه من كل يوم زليلاً
 وثلاثين مرة في سجود الصلوات الخمس المروضة في اليوم والليل
 ويقال من روم على الصلوات الخمس في الجملة اعطاه الله تعالى حسن
 محصل وهي ان يرفع عن ضيق المعيش ويرفع عن عذاب العسر
 ويطيح كتابه بينه ويرى على الصراط كما لهدى الى ما طيف الملاح
 ويرضي الجنة بغير حساب ومن تهاون بالصلوة عاقبه الله تعالى
 باشتى عسرة بئس تلهة في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر

المسجد بعد قيام الصلاة والمقصود من يرضه بعد الأذان والسابق
من يرضه قبله قال عمن بعد العز في قوله تعالى أضاعوا
الصلاة أي ضاعوا موقفتها وفي الحديث لا تسلموا على أحد
أمي قبل من هم قال من يسمع الأذان ولا يحضر صلاة الجماعة
انتفى كبره ثم نعت بعباده وتعالى الكتب المفهوم من كتب
والصوم المفهوم من الصوم بقوله كما كتب على الذين من قبلكم
أي كتباً كما كتبوا كتب الواقع على من قبلكم ارضوا كما كانا لكم
المفروض على من معنى قبلكم من الأبناء واصلهم من لدن آدم يكمل
أن يكون الكاف في موضع نصب على الحال من الصوم والمقيد
كتب عليكم الصوم حال كونه مستبها ما كتب إلى آخر أي مشهها
الصوم المكتوب على من قبلكم والمستبها على حال من التقدير المذكور
يحتل أن يكون في مطلق لا إيجاب لأنه وفي العدد وتعيين الزمن
ويحتمل أن يكون فيه وفي العدد وتعيين الزمن واختار هذا القول
الخاص وقال هو شبه عاقلة بل في هذا الثاني استلزامه
بقوله وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الأيام وفي زمنه ثم
استدل على ذلك ومخلص ما ذكره هو وغيره من الدليل على
ذلك أنه روي أن صوم رمضان كان مكتوباً على المرء والمضاري

عن أن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر مساجد
الدينا كلها تحت يدي فربما من العير ولعلنا قربا من الرعمان وروى
من المسك وأزعمنا من البربريد المؤذنون يقولون فيها ولا يمدحون قوتها
والحافظون تبعوها فيرون بها في عرصات القيام فيقول أهلها
هولاً وملاكمها معقرون أم أبناءهم يقولون فيقال هؤلاء الذين ضلوا
في الصلاة الجماعة من مرة محمد صلى الله عليه وسلم وممن إلى هرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المشائون إلى المساجد
في الظلم أولئك المخاضون في رهة أسرارهم نكسة إذا كانت
يوم قضيت أمر طمقات المصلين إلى الجنة فأتى أول زمرة كالشمن
فقول المداويكي من نعم فيقولون نحن المجاهدون على الصلاة
فيقولون كيف كان محظركم فيقولون كنا نسمع الأذان ونحش
في المساجد ثم أتى زمرة أخرى كالهمر ليل المداويكي فيقولون
من نعم فيقولون نحن المجاهدون على الصلاة فيقولون كيف كانت
محظركم فيقولون كنا نوصنا قبل الوقت ثم أتى زمرة أخرى
كالخوكب فيقول المداويكي من نعم فيقولون نحن المجاهدون على
الصلاة فيقولون كيف كانت محظركم فيقولون كنا نوصنا قبل
الأذان وقيل في قوله قل فمهم ظالم لنفسه هو الذي يدخل